

حلقات نور على الدرب (191) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدار - [00:00:00](#)

اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين - [00:00:24](#)

نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة مستمعة وام احمد عرضنا لاختنا عدد من الاسئلة في الحلقة الماضية في هذه الحلقة تسأل وتقول قرأت لبعض الكتاب الذين يحرصون على نشر التشويش بين الناس - [00:00:43](#)

قرأت كلاما خطيرا في التوحيد وامور العقيدة التي درسناها منذ الصغر واصبحت عندنا من المسلمات التي يعرفها الصغير والكبير الا ان هؤلاء يحرصون على تشكيك الناس في امور دينهم حتى ان احدهم استدل بادلة كثيرة - [00:00:58](#)
تنفي ان ما يحصل عند القبور من طواف واستغاثة ونحوها انه ليس من الشرك فما قولكم في امثال هؤلاء احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:17](#)

والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحابتة والتابعين له باحسان الى يوم الدين وبحسب فان امر التوحيد وعبادة الله واخلاص العمل له اعظم ما بعث به الرسل - [00:01:32](#)

وان ملة جميع الانبياء بالتوحيد واحدة وانما تختلف شرائعهم بالنسبة للحلال والحرام مع انهم متفقون على ما على تحريم كل ما ظرره اعظم من نفعه وما من نبي نعم الرسول - [00:02:00](#)

بعثه الله الا ويدعو الناس الى عبادة الله وحده وان النبي عليه الصلاة والسلام شدد في امر القبور وحذر من رفع بنائها ودعا ربه الا ليكون قبره وثنا يعبد وكيف يعبد القبر - [00:02:33](#)

لا يعبد القبر الا بالطواف حول القبر والاستغاثة لصاحب القبر وانزال الحوائج به الطواف لا يصح الا في موضع واحد فاي طواف اريد به التقرب الى الله فود طواف باطل - [00:03:07](#)

الطواف بالبيت عبادة والطواف على القبر عبادة فاذا لم تكن العبادة لله وهي عبادة لغير الله العبادة التي لله انما هي التي شرعها الله جل وعلا في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

فما يحصل من طوافهم القبور هو عبادة قطعاً واذا لم تكن العبادة قامت عليها ادلة الشريعة من اهل الله وهي عبادة لغيره فمن قال ان الطواف بالقبور والتمسح بها وطلب الحاجات من صاحب القبر - [00:04:12](#)

ليس عبادة فهذا يدل على احد امرين الامر الاول انه يريد اظلال الناس وصرْفهم عن دين الله واعادة الشرك الى الارض بعد ان طهرها الله من العبادات الباطلة او انه يكون - [00:04:42](#)

جاهلا بمقاصد الشريعة وما دل عليه الكتاب والسنة وظن نفسه عالما ولم يكن كذلك ولم يكن حوله من يحاجه او يوقفه ونحمد الله

جل وعلا في هذه البلاد المملكة ان الله صانها - [00:05:14](#)

فلا قبورا يطاف بها ولا مواقع يندر لله جل وعلا عمل من طواف او ذبح فيها الا ما يتعلق بالطواف بالبيت العتيق والذبح فيما شرع الله من المسائل والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سوف يحدث في هذه الامة - [00:05:43](#)

ما حدث في الامم السابقة من اليهود والنصارى وذلك عندما يقل العلم ويقل العمل بالعلم فمن يريد ان يعمل يقتدي بغير عالم ولا شيء اظر على الناس ان يكون القدوة منحرفا او جاهلا - [00:06:22](#)

فان الله جل وعلا ما قال اسألوا اهل الضلال ولا قال افعلوا ما تشاؤون. قال فاسألوا اهل الذكر واهل الذكر هم اهل العلم والايامن فهم الذين امر الله جل وعلا بان يسألوا - [00:06:49](#)

لا يخفي اهل ايمن بغير علم ولا يكفي اهل علم بغير ايمن وانما يكونون اهل الذكر ولا يكونون اهل ذكر الا اذا كانوا اهل علم وايمن. فنسأل الله ان يصلح حال المسلمين. اللهم امين - [00:07:09](#)

احسن الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات رمزت لاسمها بالحروف سين حاء اختنا تقول امرأة يصرف لها شرهة مبلغ من المال لزوجها وابيها المتوفين وهي بحاجة له تصرفه في معيشتها واولادها هل يجوز لها ذلك افتونا ماجورين - [00:07:26](#)

هذه ليست مالا موروثا لزوجها او لابيها او ابيه هذه امور تصرف من بيت المال وينبغي لمن يأخذ هذا المال ان يطالع الجهة المختصة ان من هذا المال باسمهم قد توفي - [00:07:47](#)

وانه خلف ورثة هذه صفة حالهم هذا ليس كالتقاعد ايضا بالتقاعد علاقة مرتب الموظف في حياته واثناء عمله الا ان هذه الشرعة او المساعدة لا تعلق لها بوظيفة الشخص وما كان يتقاضى عليه من راتب - [00:08:15](#)

فارى ان هذا الامر يسأل عنه من عندهم بيانات هذه الحقوق وعندهم الاوامر متعلقة بها ولا بد للانسان ان يحرص على الاحتياط في مكاسبه ووسائله معيشتة حتى لا يقع في اكل حرام او اكل مشكوك في حلة. نعم - [00:08:44](#)

احسن الله اليكم تقول في الحرم تقوم بعض النساء بحجز اماكن للصلاة ويقمن فيما يبدو بمنعها على النساء ببيعها على النساء بمبلغ من المال فهل يجوز ذلك هذا عمل غير جائز - [00:09:14](#)

وهو يكثر في ايام الزحام في رمضان وفي ليالي الجمع عندما يكثر المتوافدون الى البيت العتيق الفضل للمتقدم من الرجال والنساء ولا يحل لاحد ان يحجز مكانا لنفسه ولا ان يحجز لغيره ولا ان - [00:09:32](#)

يبيع هذه الاماكن والسلطة المسؤولة عن الحرم تقاوم هذا ولكن يفوت عليها اشياء ويستخفي اخرون او اخريات والبيع اكثر ما يكون على النساء سيحرصن ان يكونا متقدما وان كان الافضل للنساء - [00:10:00](#)

الا يتقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وخير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها يأتي بعض الراغبات في الكسب ولو من غير حلة - [00:10:28](#)

فيحجزن اماكن في محلات تزدهم وهن في الغالب لسنا بذات بذوات عمل يتخذون الكسب من هذه الوسائل ثم يحجزن اماكن اذا جاءت من يقنع بانها ذات يسار او ذات مقاما وجهة - [00:10:53](#)

اكرمنا بهذا المكان وابدينا لها انهن ينتظرن ما يحصل من افادة وبالجملة فهو كسب محرم اما انسان جالسا في موضع ثم تعرض له حاجة لان يخرج لوضوء ونحوه ويضع في مكانه - [00:11:24](#)

فراش او غطاء ليعود اليه فان من كان في مكان وخرج بامر يتعلق له وعاد فهو احق بموضعه اما ان يأتي انسان ويحجز له مكانا في الصف الاول خلف الامام - [00:11:53](#)

ويمتد هذا حز لا اعتبار له وينبغي الجهة المسؤولة ينبغي منها ان تقاومها تقاوم ولكن المغالبة وادعاء ان هذا صاحبه قام سيعود يحول دون ازاحة كثير من هذه الاشياء والمسؤولون عن ذلك - [00:12:14](#)

يحسنون الظن بان ذلك لانسان قام وسيعود لكن ينبغي ان تكون هناك مراقبة حتى لا يتكرر ونسأل الله ان يصلح حال الجميع من احب التقرب الى الله فليتجنب اتخاذ الوسائل المنافية لاداب المساجد. نعم - [00:12:38](#)

احسن الله اليكم هذه المستمعة نسبية من الرياض تسأل عن حكم شفط الدهون الزائدة في البطن هذه ان كان ذلك علاجا حاجة الانسان صحيا باعتبار هذه السنة نوعا من الامراض هي لا شك - [00:12:56](#)

اما استعمالها في عن طريق امثال جراحة وغيرها هناك طريق لا شك فيه ولا تحتاج الى سؤال عدم التخليط في الاطعمة والاكل بالقدر الكافي لاقامة الجسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم - [00:13:21](#)

لقيمات يقمن صلبه ان كان ولا بد فثلث لشرابه وثلث الاطعام. ثلث لطعامه وثلث الاشراق الى اخر الحديث وفي ذلك اعتدالا في المأكول والانايق وتجنبه ظهور هذه السمنة وظهور هذه السنة - [00:13:55](#)

من علامات بعد الناس عما كان عليه السلف لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان خير الناس من امتي يعني القرن الذين بعث فيهم ثم القرن الذين يلونهم ثم القرن الذين يلونهم - [00:14:22](#)

ويقول الراوي عمران ابن حصين رضي الله عنهما لا ادري اعد بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم يأتي قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون تسرق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - [00:14:45](#)

ويظهر فيهم السنن فدل على ان ظهور السنن يدل على نوعا من الغفلة عن الآخرة وعلى التكاثر من المطاعم والمشارب التي من شأنها اظهار السمنة والتقليل والاخذ بوصايا المولى جل وعلا - [00:15:05](#)

وعوامله سبحانه ووصايا عبده وخليله محمد صلى الله عليه وسلم هو النجاح والفلاح الله يقول يا بني ادم كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والله المستعان احسن الله اليكم هذه رسالة باعتهها مستمعة كتبها بأسلوب غريب نوعا ما - [00:15:31](#)

ثم رمزت لاسمها بالحائرة التائهة هاء ميمي من الرياض اختنا تعمدت ازالة بعض الكلمات في رسالتها تقول كثيرا ما تراودني وساوس من الشيطان بيني وبين نفسي في حق الله جل جلاله وفي العقيدة - [00:15:50](#)

اتضايقوا منها كثيرا وربما نطق لساني بهذه الكلمات السيئة في حق الله احس دائما بالذنب الشديد وابكي احيانا مع العلم انني استعيز بالله من الشيطان الرجيم واحافظ على اذكار الصباح والمساء جاهدت نفسي بكل الطرق ولكن بلا جدوى - [00:16:05](#)

فمر الامر معي لمدة اربعة عشر شهرا وما زال الى الان. ماذا يجب علي ان افعل؟ هل علي اثم؟ كنت ادعو الله عز وجل ولا يستجيب وظننت ان عدم استجابته لي سبحانه بسبب هذا الامر الذي انا فيه. ارجو من فضيلة الشيخ ان يدعو الله جل وعلا لي - [00:16:23](#)

ان يفرج كربتي وان يدلني على الطريق الصحيح للخلاص من هذا الامر احسن الله اليكم اسأل الله باسمائه وصفاته ان يفرج كربة كل مكروب من المسلمين ويزيح هم كل مهموم من المسلمين - [00:16:44](#)

الله وان يشفي مرطى المسلمين مرطى القلوب ومرطى الابدان. اللهم امين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما سأله قال لهم قائلهم ان احدنا ليجد ما ان يخز من السماء - [00:17:00](#)

احب اليه من ايته يتفرهب فقال عليه السلام الحمد لله الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسة ذاك محض الايمان يعني كراهية ما يتجلجل في الصدر ويتردد فيه وبعض ذلك وبعض التفوه به يدل على الايمان - [00:17:19](#)

والشيطان ينظر الى ابن ادم وهو يجري منه مجرى الدم وهو في كثرة مرادته لابن ادم ومحاولة اظلاله يشعر بمواطن الضعف عنده فاذا كان ذا تفكير في وجود الله وتدبيره - [00:17:46](#)

وتصريفه شؤون خلقه دخل البنا هذا المدخل وقال لماذا هذا يكون كذا وهذا يكون كذا اين الحكمة في كذا؟ واين الحكمة في كذا والفرع الى سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:18:17](#)

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم الفرع الى النطق بهذه الازكار ابتغاء وجه الله مما يعين على طرد الشيطان يتكلم الانسان بهذه الازكار هي عبادة - [00:18:39](#)

عبادة عظيمة وهي مما يغيظ الشيطان فان الشيطان اذا رأى ان الوسوسة تحمل الناس على الاكثار من ذكر الله ولن ينجح في زحزحتهم تجنب كثيرا من القاء الوسواس فنصيحتي لك ايتها السائلة - [00:18:58](#)

ولمن يتعرض لشيء ما تعرضت له هذه السائلة ان يحسن الاستعانة بالله وان يكثر من ذكره فان ذكر الله به تطمئن القلوب واذا اطمأن

هذا القلب استعداد للامال المثمرة من توجيه السائر الجوارح والحواس - [00:19:24](#)

اذا خطرت لك او لاي انسان يسمع هذه الخواطر يقول الصحابة حتى يقول الانسان في خاطره من خلق الله اذا جاءت هذه الهواجس فليبادر بسوء الى سبحان الله بمعنى سبحان الله اي انزه الله عن كل نقص - [00:19:52](#)

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اكثرى واكثرى ايها المستمع من هذه الذاكر فانها خير عظيم - [00:20:15](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض ثم ان الانسان يصلي ركعتين ويختار الموقف الوقت الذي يقل فيه - [00:20:32](#)

صحة الناس اذا اوى الناس الى فرشهم وهدأت اصواتهم يقوم ويتوجه الى خالقه يستجير به ثم ينبغي له ان لا يقول ما اكثر ما دعوت ولم يستجاب يستجاب لي فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل قالوا وما يعجل قال يقول دعوت ودعوت فلم يستجابوا لي الله جل وعلا قد يؤخر الاجابة ليكثر للعبد العمل من هذه الذاكر لتغطي اعماله ما سبق - [00:21:20](#)

من مخالفات وجرائر اعمال الانسان لا يدري عن مصالحه الحقيقية ولكن الخلاق العليم الذي يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار؟ اعلم استعيني بالله ايتها السائلة واحسني التوكل عليه واكثرى من - [00:21:41](#)

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب فقد كان يكثر من قول يا مقلب القلوب ولما قيل لها اتخاف وانت رسول الله قال كيف لا اخاف وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء - [00:22:01](#)

فاحسن التوكل عليه والرجوع اليه واكثرى من ذكره سبحانه وتعالى ففيه الخير والفلاح والله المستعان احسن الله اليكم هذه المستمعة ام سليم من جدة تقول الى صاحب الفضيلة الشيخ صالح الحيدان - [00:22:22](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد انا عجوز ابلغ من العمر خمسين سنة حججت منذ ثلاثين سنة وقدمنا من الرياض وعندما وصلنا الى السيل الكبير تذكر انها جاءت العادة الشهرية فقالوا لي احرمي من هنا - [00:22:38](#)

رمت ونزلنا الى منى واثناء نزولي في منى قمت بمشط شعري وتقليم اظفاري وانا لا ادري عن ذلك اي الحكم الشرعي والذين معي لا ادري هل اخبروني ام لا ثم قمنا باكمال مناسك الحج - [00:22:54](#)

وعندما نزلنا من منى المزدلفة لرمي جمرة العقبة قمت برمي سبع حصيات دفعة واحدة بعد التكبير وعندما اخبرني الذين معي قالوا او اخبرت الذين معي قالوا هذا خطأ يجب ان ترميها واحدة واحدة. ولكنهم لم يقولوا لي اعيد الرمي - [00:23:08](#)

ثم واصلنا باقي الحج وانا لا اقرأ ولا اكتب ولا اعرف شيئاً عن احكام الشرع. ولكن عندما سمعت من اذاعة القرآن الكريم وخصوصا برنامج فضيلتكم الذي قدمتموه في صفة الحج تذكرت هذه الحجة التي لم احج غيرها. وعلمت اني قد ارتكبت محظورات كثيرة. انا اريد الان ان ابرئ - [00:23:25](#)

ذمتي امام الله واريد منكم الفتوى التي تبرأ ذمتي امام الله فماذا افعل؟ والله يردكم جزاكم الله خيراً اولا اشك في ان تكوني محتفظة بتذكر اخلالات بعد ثلاثين سنة وهي اخلالات اذا صحت وقعت في حال زحام وكثرة - [00:23:45](#)

وعقبها اعمال قد يكون بعضها ينسي ما سبقه ولكن على فرض صحة كل ما قلتي فتقليم الاظافر وقص الشعر ما كان متعمداً من القص ويجهل الانسان تحريم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر ذلك الرجل الذي جاءه - [00:24:16](#)

مضم خلته بالطيب محرماً ان يدفع فدية يأتي بفدية نرتكب لما سأله ماذا يصنع في عمرته قال اصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك وامره ان يغسل الطيب عن ملابسه - [00:24:45](#)

ولم يقل انك فيما احرمت به قبل ذلك عليك الفدية الجهل بالشيء يخفف الجزاء والاحوط لكي اذا كنت ذات يسار ان تذبحي ذبيحة لفقراء مكة واما ما يتعلق برمي الجمرات - [00:25:07](#)

في جمرة العقبة دفعة واحدة فعلى فرض انك لم تعيدي اذا تصدقتي باطعام مسكين او اكثر في مكة يجزئ عن ذلك ان شاء الله ولا

ازال اشك في صحتي قوة ذاكرتك وحافظتك لما حدث قبل ثلاثين سنة - [00:25:35](#)

في زحام شديد فقد تكوني توهمتي ان امرا لم يحصل والا فانك منذ ثلاثين سنة اخويا مع اناس الحرية يكون ايديهم مرات ومرات

اترين ان هذه الحركة من هذا الواحد اللي يقف بجانبك - [00:26:01](#)

ليست دفعة واحدة والغالب انك تكونين تحاكينه وتقليدينه في العمل نخي على فرض الصحة هذا الحفظ والذاكرة تطعمين عددا من

المساكين او تذبحين ذبيحة لفقراء مكة وفيها ان شاء الله وكفاية - [00:26:21](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع رباح مطلق محمد من القصيم فيما يبدو الذبيبة كما كتب. الذبيبة. الذبيبة فاخونا يسأل

يقول عندي عملات قديمة احتفظت بها. هل عليها زكاة وهي مجموعة للذكرى؟ واذا كان عليها زكاة فما مقدارها؟ وهي - [00:26:43](#)

او مئة وثلاثة وثمانين ريال سعودي من العملة القديمة جدا ما كان من العملة الفضية فهذه فيها الزكاة وما كانت من العملة الورقية فلا

زكاة فيها اذا كانت من القديم من اهل جدة - [00:27:02](#)

لانها عملة قد الغيت فلا اعتبار لها الا على شكل المقتنيات والمقتنيات اذا لم تكن ذهباً او فضة فلا يكون فيها زكاة. هم. الا اذا كانت

عروض تجارة احتفظ بها للمرابحة - [00:27:25](#)

وانت تقول انك حفظتها للذكرى فاذا كانت هذه النقود من اوائل ما صدر من الورق فقد انتهى مفعول ذلك الورق القديم واستبدل

بغيره وهو لا ينفع لك في شراء شئ من السوق الا من اراد ان يعطيك به - [00:27:46](#)

لاجل ان يحتفظ بها للذكرى كما تقول عن نفسك اما ما كان في فضة فليست الزكاة فيه لاجل انه نقد ولكن لانه معدن في الزكاة لان

جوهر الذهب وجوهر الفضة - [00:28:02](#)

متعلقة الزكاة بي كجوهر ليس على اساس انه نقد وان كان في الغالب انه وسيلة تبادل السلع في الماضي والله اعلم جزاكم الله

خييرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة. الشيخ

صالح بن محمد الحدار - [00:28:26](#)

رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم انتم على حسن

استماعكم. نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية وزارة الاعلام اذاعة القرآن - [00:28:48](#)

الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون برنامج نور على الدرب بامكانكم

بعث رسائلكم عبر فاكس البرنامج ايضا اربعة اربعة اثنين خمسة وخمسين اربعة واربعين برنامج نور على الدرب. شكرا لكم مرة اخرى

والسلام عليكم ورحمة - [00:29:01](#)

رحمة الله وبركاته - [00:29:19](#)